بما التخصيص بتقديم الخبر المذكور لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر
بعده موصوف بصحة الخبر استقراره في الدار فهو في قوة التخصيص
بالصفة فلو كان الخبر غير ظرف او ظرفا عريا عن الاختصاص المذكور
نحو عند رجل مال او غير مقدم لم يصح الابتدا بالنكرة واشتراطه هنا كغيره
في الخبر التقدم يقتضي ان له مدخلا في التنويع وجزم في المغني بان
التقديم انما هو لدفع الباس الخبر بالصفة ومن الاخبار بالظرف المقدم
نحو قوله تعالى ولدينا مزيد وبالجار والمجرور المقدم نحو وعلى ابصارهم
غشاوة وذهب بعضهم الى ان مدار صحة وقوع المبتدا نكرة على
حصول الفايدة لا على المسوغات التي ذكرت اذ لا تخلو من تكلف
وضعف وهو ظاهر عبارة الالفية فاذا حصلت الفايدة فاخبر عن
اي نكرة شيت فعليه يصح رجل على الباب وكوكب انقض الساعة اذا
كان المخاطب لا يعرف ذلك وقد يكون المبتدا مصدرا مؤولا من ان
والفعل وان كان غير اسم في الصورة الظاهرة نحو وان تصوموا خير
لكم فان تصوموا مبتدا الان تاويله اي صومكم وخير لكم خبره والخبر
هو الجزء الذي تتم به الفايدة مفردا كان او جملة او ظرفا او جارا
او مجرورا مع المبتدا غير الوصف المستغني عن الخبر فخرج بذكر المبتدا
مرفوع الفعل من الفاعل او نايبه لانه ليس متما للفايدة مع مبتدا بل
مع فعل وهذا التعريف ذكره ابن هشام في توضيحه وهو غير جامع لعدم
شموله لنحو قايم من نحو زيد ابوه قايم اذ لا يصدق عليه انه جزء تمت
به الفايدة مع مبتداه الذي هو ابوه لاشتماله على ضمير الغايب مرفوع
الوصف المذكور لانه وان تمت به الفايدة مع مبتدا لكن هذا المبتدا هو
الوصف

هو الوصف المذكور وقد مر ان هذا الوصف لا خبر له وبالقيد الذي زدته وبه
صار الحد مانعا وهو قسمان كالمبتدا مفرد وهو هنا في مقابلة الجملة وشبهها
اذ المفرد له اطلاقات اربعة كما بينت ذلك في الحد ودو شرحها وغير مفرد
من الجملة وشبهها فالمفرد تجب مطابقته للمبتدا حيث ما امكن افرادا او تثنية
وجمعا تذكيرا وتانيثا نحو زيد قايم وهند قايمة والزيدان قايمان والهندان
قايمتان والزيدون قايمون والهندات قايمات وزيد اخوك وهند اختك
واذا اجتمع مذكر ومونث غلب المذكر على المونث فيقال هند وزيد قايمان
ولا يقال قايمتان ثم المفرد ان كان جامدا فلا يحتمل ضمير المبتدا الا ان
اول بمشتق نحو زيد اسد بمعنى شجاع وان كان مشتقا تحمل ضميره ما لم يرفع
الظاهر نحو زيد قايم ابوه او قايم انت اليه ويجب ابراز الضمير اذا جرى
الوصف على غير من هو له عند خوف اللبس نحو زيد عمرو ضاربه هو وغير
المفرد ثلاثة اشيا اما جملة ذات رابط يربطها بالمبتدا اما لم تكن عينه والا
كانت اجنبية عنه اسمية ان صدرت باسم نحو زيد جاريته ذاهبة
فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني والثاني
وخبره جملة اسمية في محل رفع على انها خبر الاول والرابط بين المبتدا الاول
وخبره الهاء من جاريته وهذا المثال اجتمع فيه جملتان صغرى وكبرى
ومثله نحو قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا
فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدا ثاني وخير خبره والجملة
الاسمية خبر المبتدا الاول والرابط اسم الاشارة ونحو قل هو الله احد اذا
قدر هو ضمير الشان فهو مبتدا والله مبتدا ثان واحد خبره والجملة خبر
المبتدا الاول ولا رابط فيها اكتفا بالربط المعنوي اذ مفهومها هو المراد

Copyright © King Saud University